

لا أحد يتحدث عن إسقاط نظام الأسد فما زلنا نراهن على توحيدنا

أنس إبراهيم

وعندما اشتد بأس تلك الفصائل الثورية وبدأت تسيطر على تطور المشهد العسكري، نجحت الدول الإقليمية وأسيادها من المخابرات الغربية والأمريكية في استمالة هذه الفصائل من خلال إغداق دعمها المتنوع مالا ومعدات، فيما خلا من مضادات الطيران والأسلحة النووية، وتمّ بذلك مصادرة قرار الثورة من القوة الضاربة لها على الأرض، تلاه تجميد معظم الجبهات الذي أدى إلى كسر الثوار وانتزاع حلب من أيديهم كنتيجة مرسوم لها لفرض الحل السياسي وإخضاعهم للقبول به.

وأثناء هذا وذلك بدأت تتحوّل الثورة الشعبية إلى دكتاتورية فصائلية عسكرية، وكثيراً ما كانت تجنح إلى حروب ثورية فيما بينها تبعاً للمصالح والمراجع الفقهية المرابطة على ثغور مختلف الإيديولوجيات المتناحرة إن الجيش الحر وبقية الفصائل الأخرى بارتباطهم بما يلوي عنقهم وقت الحاجة قد حادوا عن البوصلة الرئيسية للثورة، وذلك بتعويضهم لأهدافها الأساسية، مقابل أهداف الداعمين.

وليس أدلّ على هذا الحال من سقوط حلب بيد النظام السوري، الذي أسفر عما كان يدار في دهاليز تلك الغرف، وما إن قصم ظهر الثوار في حلب حتى بدأت روسيا بالتلويح إلى إيقاف إطلاق النار في سوريا، وبالفعل جاء تصريح بوتين عن: "توقيع اتفاق بين النظام السوري والمعارضة المسلحة على وقف لإطلاق النار" والذي لم

لم تكن الثورة السورية ثورةً عسكرية في نشأتها للوثوب للسلطة من أجل قلب الحكم، وإنما كانت ثورةً شعبيةً وعفويةً في محطاتها الأولى.

انتفض الناس فيها على الظلم الواقع عليهم بشكل غير منظم بهدف التعديل على الدستور الحاكم آنذاك دون المساس أو التطلع إلى المؤسسات الحكومية؛ وذلك لتضخم حالة عدم الرضا العارمة في المجتمع من استمرار كبح طموحاته في النهضة والتغيير، الأمر الذي جابهه النظام بالعمل العسكري المنظم، واستباقه لإخمادها بالقتل وإدخال الرعب في نفوس الثائرين.

وعندها أدرك الشعب السوري النائر أن الإصلاح المنتظر من طغمة حاكمة متصدرة بالطائفية، ومستمسكة بزمام الحكم في مفاصل الدولة لم يلق إلا المزيد من الإمعان في القتل والنفي والتشريد، مما حدا بالثوار إلى عسكرة الثورة، مع تغيير جذري في الهدف الرئيس للثورة في وعي المجتمع من التعديل على الدستور إلى التغيير الكامل للدستور الحاكم وزمرته وإسقاطه.

في ظلّ كل هذه التحولات لم تكن ثمة قيادة موحدة تقود الثورة، وترسم وتخطط لها قناة سيرها، وآلية توزع الأدوار فيما بين ممثليها، ومع تكتل أولى الفصائل وتشكيلاتها أخذت تحدد تعيين عدة قيادات مع مشرعهم للتأصيل الديني لهم، مع تباين شاسع في الآراء ووجهات النظر لكل منها، ولكن كان من المفترض أنه يجمعهم هدف واحد.

مداد قلم وبنديّة

يكتب له النجاح حتى الآن.

إن الجيش الحر بدأ يأخذ المقاومة والممانعة عن الثورة والثوار، مستفرداً بها عن عامة الشعب وطموحاتهم وتطلعاتهم، وحققهم في بلوغ غايتهم بعد كل هذه التضحيات، بينما هم في الحقيقة يمثلون فصائلهم وتطلعاتهم نحو السؤدد والسلطة على حساب الثورة ودماء الضعفاء الأبرياء، وخير مثال هو هذا التشردم والتفكك اللذان دفعنا ثمنهما باهظاً.

إذاً ثمة اختلاف كبير حول توجه الثورة والجهة التي ستقودها، ولعل المنقذ من كل هذا يكمن في أمرين اثنين:

١. ما قاله ابن مبارك وأحمد بن حنبل: "إذا اختلف الناس

فريق العمل

المدير العام : أحمد وديع العبسي

مسؤولو التحرير :

غسان الجمعة

أحمد جعلوك

أنس إبراهيم

مسؤول التنسيق والمتابعة: غسان دنو

المدقق اللغوي: علي سنده

الإخراج الفني



ANAS ABEDRABBO

Photography & Graphic Design

كتاب العدد :

أنس إبراهيم
طلال الشوار
سلوى عبدالرحمن
فلك أحمد
جاد الغيث
د. أسماء جابر العبد
جاد الحق
عماد اسماعيل
موسى الرحال

المراسلات باسم المدير العام

gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

فنجان قهوة بنكهة الحرب

سلوى عبد الرحمن

دمشق لم يحالفها الحظّ في الزواج إلا أنها محبوبه من قبل جميع أهالي الحي وتعمل على إعادة تدوير الملابس المستعملة وتحولها لقطع جديدة تضاهي بضائع السوق". برز إبداع المرأة السورية خلال فترة الحرب داخل منزلها وخارجها، فأثبتت للعالم أنها ملكة أينما حلت من خلال حسن تدبيرها ومساعدتها لزوجها ليتجاوزوا صعوبات الوضع المعيشي من غلاء وبطالة خاصة بعد أن أصبح ٨٠٪ من الشعب السوري تحت خط الفقر حسب إحصائية منظمة الأسكوا. أما أم أيمن أربعينية مهجرة من حي الوعر الحمصي لا عمل لها فأولادها في دول الخليج يرسلون لها مصروفاً بشكل شهري فكان دورها فترة الصباح بتّ السعادة والفرح في نفوس نساء الحي من خلال الطُرف والقصص المضحكة التي ترويها إلا أنها تخفي في ثنايا قلبها شوقاً كبيراً لأولادها، ووصفتها ريم بقولها "بتشيل الهم من قلب صاحبه"، ويسميها أهل الحي المخبرة لسرعتها في نشر الأخبار بين نساء الحي.

بلا كلل أو ملل قررن أن يعملن معا ويحتسين قهوتهنّ ولكن هذه المرة ليست براحة الهال إنها قهوة بنكهة الحرب التي حولتهنّ لنساء قويات يتحدّين الواقع فالحياة مستمرة ولا بد من نهاية للحرب، ليست القهوة هي التي جمعت بين نساء إدلب وحلب وحمص وحماة ودمشق وباقي المناطق السوريّة، بل هي الآلام المشتركة والهدف الواحد في إسقاط نظام غايته إخماد الثورة وقتل وتشريد الشعب الذي أثبت أنه بعزيمة لا تقهر.

إنها الحرب التي جمعت بين جارات الحي بعد أن هجرتهم خارج بيوتهن من مدنٍ وقرىٍ سوريةٍ مختلفة، معظم النساء يجتمعن على ارتشاف القهوة المنبعث منها رائحة الألم والمعاناة وبين الرشفة والأخرى تروي كل واحدةٍ منهن قصتها مع الحرب فتارةً يضحكن وتارةً يبكين وأخرى يجتمعن في ملجأ البناء خوفاً من استهداف النظام لمنازل المدنيين، ويتناقلن الأخبار الجارية على الساحة من أحداثٍ وتغيّراتٍ لعلّهن يسمعن خبراً يوحى باقتراب النهاية، تركت الحرب آثاراً عميقة في أجسادهن وأرواحهن فما من امرأة في سوريا إلا وفقدت عزيزاً.

في أحد الأبنية داخل مدينة إدلب اعتادت ريم أن تحتسي قهوتها الصباحية مع جاراتها من نساء الحي ولا تتخلف أبداً عن الحضور بشكل يومي، خلقت الحرب لهؤلاء النسوة المهجرات ظروفاً جسديةً وماديةً صعبة استدعت جلساتٍ حواريةً تخفف من وقع حالتهن النفسية، فكن يتعاونن مع بعضهنّ ليتجاوزن تلك الأزمة فلا يجد اليأس مكاناً بينهما. ريم أرملةٌ وأمٌ لطفلين ٣٠ عاماً/ من مدينة إدلب تروي لصحيفة "جبر" ما يدور من نقاشٍ بينهما: "تحولت بيوتنا من مقاهٍ صغيرة ونساءٍ لامبالياتٍ إلى ورشات عمل صغيرة وعيادات خاصة للدعم النفسي متحدّين الواقع المعاش بوسائل بسيطة وإمكانيات متواضعة، مثلاً "أم محمد" من ريف حلب تعمل في حياكة الجوارب الصوفية والشالات وتبيعه لأهالي الحي عقب إعاقه زوجها إثر بتر ساقه عند سقوط قذيفة مكان عمله، أما "هيفاء" المهجرة من ريف

آخر شهيد

جاد الغيث

شقاء، لقد وصلت سالما لدار البقاء، بينما رحل أهل مدينتي إلى حياة جديدة وتشرّدوا في كافة الأرجاء!!
رحلوا جميعاً وتركوا جسدي الميت وحيداً يأكله البرد على رصيف مشفى مهجور مقهور، وصرت بذلك شاهداً وشهيداً بلا صوت على موت مشاعر الناس، وهذا بحد ذاته موت أبشع من كل أنواع الموت!!

يضيء المكان، مضيئاً إليهم بهجة وحبور، وشعرت حينها بسرور وانسراح، وروحي بدأت تعلو رويداً رويداً للسماء!!
كانت هناك من بعيد أصوات دعاء، وكأنني سمعت من بينها صوت أمي، والآن اسمع بوضوح صوت أبي، وميزت أيضاً صوت أخي بهاء وأختي وفاء!!
يا إلهي أنا بينهم الآن في جنة علياء، لا صخب فيها ولا

سيرحل الجميع من هنا، ولن يبقى إلا الدمار وصدى الذكريات وأنا!!
وأخيراً رأيي أحدهم ونادى: "يا شباب ساعدوني لندفن هذا الشهيد".
لم يكن هناك شباب، الكل قد هرموا وماتت قلوبهم قبل استشهادي بقليل، ولذلك لم يسمع النداء أحد ولم يلتفت أحدٌ للمنادي!!
كرّر الرجل النداء: "يا شباب ساعدوني لندفن هذا الشهيد".
ولكن لا حياة لمن تنادي!!

ومرة أخرى لم يسمع أحد ولم يلتفت أحد إلي!
أرجل أكثر من أن تحصى كانت تمر بجانبني، اسمع صوت ضرباتها على الأرض المقهورة، واستغيث من كل قلبي بالله أن يرحم هؤلاء العابرين ويجعل رحيلهم ميسراً آمناً.
وابتلع طريق العذاب الطويل جميع العابرين، ولم يبقَ سواي على الرصيف، ممدداً بجوار أشياء مرمية؛ بطانيات من الصوف تفوح منها رائحة الدم، وأكياس سيروم فارغة ونصف ممتلئة، وجوارب ملطخة بالطين، وأحذية قديمة تركها أصحابها، وأصوت أنين تعلو وتنخفض من صدى المكان الذي كان شاهداً على وحشية الإنسان وبشاعة القتل والحرب والدمار.

الجميع رحلوا ولم يبق إلا أنا شهيداً ممدداً على رصيف مشفى القدس الحزين! الجميع رحلوا وغابت عني أصواتهم وضربات أرجلهم على الأرض!!
لم أعد اسمع أي شيء، حلّ فجأة سكون غريب ونور عجيب راح

في اليوم الأخير للقصف الوحشي لمدينة حلب الشرقية كنت أنا آخر شهيد! لم يتعرف عليّ أحدٌ من الناس حولي.
القذيفة الأخيرة اختارتني شهيداً فشوّت وجهي وتركتني وحيداً، ولم يكن هناك أحدٌ من أهلي ليتعرف عليّ من ملابسي، ولكني يومها عرفت الكثير من الأشياء المؤلمة وشكرت الله أنني لم أعد على قيد الحياة!
أكثر ما كان يعذبني مرورهم بجانبني وكأنني قطعة خشب مرمية على طرف الطريق أو كأنني شيء بلا قيمة أو كأنني لا شيء!

كنت ممدداً على رصيف المشفى الوحيد المتبقي لمدينتي، وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة وتودع أهلها بحزن وقهر لا يمكن وصفهما!
كنت شاهداً على انشغال الناس في الرحيل عن حلب، وخوفهم من خرق الهدنة التي سمحت لهم بالخروج سالمين، كانوا كخليفة نحل تسعى مذعورة في كل اتجاه، الكل يريد الوصول إلى معبر النجاة ولو كان ثمن ذلك السير على جنث الأصدقاء والأهل!

لم يعبأ بوجودي أحد، حيث جسدي كان مغطى بقماش مهترئ، ووجهي مشوه وصوتي مخنوق، ولكن فرحتي كانت عظيمة فأنا استعدّ للرحيل لجنة الخلد، وكل من حولي يستعد للرحيل إلى شقاء جديد قد يقصر أو يطول!
البؤس والخوف كانا مرسومين في تفاصيل جميع الوجوه حولي، وحتى الصغار بدت وجوههم بائسة وملينة بتجاعيد القهر والذعر!



أخلاقيات الإعلام.. الواقع والمأمول

د. أسماء جابر العبد

فالحق لا بد قهار ومُنْتَصِر.

لا بد لإعلامنا الهادف أن يُلج أبواب التجديد، مع محافظة على المبادئ والثوابت، ماضياً في تحقيق أهداف الإسلام وغاياته؛ فالإعلام لم يكن يوماً مجرد تنسيق للقاءات، وإنشاء برامج نظرية بعيدة عن ملامسة الواقع، ولكنه عملية توعوية قيادية، ومُعَايشة ميدانية، ونَفْعِيَّة واقعية، ونقل وتحليل للأحداث بموضوعية، بلا تطرف ولا ترف ولا عصبية... نتائج ملموسة، وممارسات محسوسة، لا مجرد تَنْظِيرات وهمية، وتخديرات شيطانية، وحفلات هُولْيُودِيَّة.

وما المعنى من الأخلاقيات إذا لم تُترجم إلى واقع عملي ملموس، ينسجم مع أهداف الأمة الإسلامية وتوجهاتها وتطلعاتها إننا لا نريد لرسالة الإعلام أن تكون هَشَّة متأكلة الأطراف، وتصوّرات غُثَائِيَّة لا تستحقُّ النُشر والتبليغ. كم غُربت أزمان ومُرت علينا سنون عِجَاف، افتقرت فيها الرُفوف إلى كتابات تعالج مشكلات أُمّتنا وتسلط عليها الأضواء، وتسعى بلا تَوَانٍ لإيجاد الحل والدواء.

فالأمة لا تصاب من الخارج وتُحيط بها الفتن والنكبات إلا بعد أن تصاب من داخلها؛ فما كان للأعداء أن يسلطوا عليها لولا مساعدة الإعلام.

ألا فليُتَقَّ الله القائمون على الإعلام، وليُنصَحوا الأمة، ويكشِفوا عن العقول الغَمَّة، وليعملوا رقابتهم الذاتية، وأخلاقيهم المهنيَّة، وليذكروا قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾ والله الموفق، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

لجأ إلى أسلوب التدليس وتعمية الحقائق باتهامه لموسى قائلاً: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفُسَادَ﴾، ثم استخدمه أسلوب الحشر والصخب الإعلامي، قال تعالى: ﴿فَحَشَرَ فَنَادَى * فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ ولعلنا إن نظرنا نظرة فاحصة عن كُتُب إلى إعلام اليوم، نجده لم يخطئ هذه الأساليب، فهو أقرب ما يكون إلى أداة تُخدم قوى الشر الاستعمارية، على حين أن دوره المنوط به هو فضح مخططاتهم، بدلاً من المساهمة في بثها والمساعدة في ترويجها وتحقيق أهدافها.

إن انكشاف الكذب وزواله حتمية قرآنية، وحقيقة واقعية، لا تقبل زيفاً، ولا تحتل نقاشاً، مهما تعاقبت الأزمان وطالت الآماد، فهو سراب لا يلبث أن ينحني منهزماً أمام جلال الحق، وسُمُو الحقيقة؛ قال تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ ألا فليُتَعَبَوْا حناجرهم ما شاؤوا؛

التَّليد، والمساهمة في بناء حاضرهم المجيد، ومستقبلهم المنشود.

وحين ينحرف الإعلام عن مساره الصحيح، ويتخلى عن دوره المنوط به، ويَعْدِل عن جاذبة الطريق، يجعل الحق باطلاً والباطل حقاً، ويصير الجرائم مكارم، يُعادي المصلحين ويشوه دعوتهم، ويلوث سمعتهم، ويشكك في سيرتهم، ويطمس هويتهم، ويعزف على أوتار كرامتهم، يصطنع الاتهامات لهم، وينسج الأساطير حولهم.

يحقر العلماء، ويزدري الأديان، ويزرع القيم والأخلاق، ويطعن في الثوابت، ويمجج العقيدة، ويطمس الهوية، وبالتالي يصبح ما يعرضه راسخاً لا يقبل المساومة عند الأجيال الجديدة القادمة.

والتشهير والتنفير وسيلة إعلامية قديمة حديثة، فالمتمائل في تاريخ فرعون وشيعته يدرك بوضوح هذا المعنى، حيث

الإعلام هو قاعدة هذا الدين وقوامه؛ فهو جسر تعبر عليه رسالة الإسلام إلى الناس، والإعلام عنوان للأمة، ومقياس لحضارتها، ومِرآة صادقة لنشاطها ومدى تقدّمها ورقيها ونهضتها.

ولا أجدني بحاجة إلى التأكيد على المكانة التي يتبوّؤها الإعلام في الإسلام، فلن أعدو الحقيقة أو أتجاوز المقصود حين أقول: إن الإسلام هو دين إعلامي بطبيعته، بل الإعلام لبّ من لباب الدعوة إليه، وجزء لا يتجزأ من أساسياتها، ووسيلة هامة في الكشف عن جوهرها، وإن المبادئ تشرف وترقى بسُمُو الغايات ونبلها.

وحين يقل الفقه بالواقع، يضعف اليقين بمركزية الإعلام ودوره الأساسي في مشروع إصلاح الأمة وإعادة بنائها، وترميم ما بعثره الزمان منها.

والإسلام ما ترك شيئاً إلا وحدّد له أهدافه، ووضع له ضوابطه، فنجد قد وضع للإعلام أهدافاً عقائدية، وثقافية، وتعليمية، وتربوية، وسياسية، وتوجيهية، وإصلاحية، وإرشادية، واقتصادية؛ ترمي جميعها إلى تحسين أوضاع الأمة والنهوض بها.

فأهداف الإعلام المحورية تتلخّص في ترسيخ الإيمان في نفوس الناس، وتحقيق السيادة لشرع الله عز وجل، وبناء حياة إسلامية متكاملة.

ولا يمكن إغفال دوره في تكوين الهوية الإسلامية للأفراد والجماعات، ودعم انتمائهم لأمتهم، وجعلهم عناصر فاعلة من خلال بنائهم معرفياً وروحياً، وتذكيرهم بماضي أمتهم



لعنة اسمها الباصات الخضر

جاد الحق

ونعطي وجوها لأعدائنا، ثم نحرق تلك الباصات، في محاكاة لأسطورة حرق السفن التي قام بها طارق بن زياد، حينها فقط نقاتل قتال الياثس المستميت الذي يقلب الموازين، ويجعل النظام يترجاناً لتركبه الباصات الخضر إياها.

هذا الخيط الرفيع من الأمل الياثس، مده النظام لنا بمكر لنشلق به إرادتنا القتالية. فلو كنا متيقنين ألا باص أخضر سينتشلنا من الحصار، لقاتلنا للرمق الأخير والطلقة الأخيرة، وأثخنا بالنظام بما قد يكسر شوكته، ويقلب نصره هزيمة مذلة. ما أحوجنا للحظة نضع بها الباصات الخضر خلف ظهورنا،



في الصور، تسبقها حملة الشائعات الطويلة التي طالت فصائل بعينها، وحرّضت العوام على الشغب، وذلك عبر بث الشائعات والأخبار المشبوهة في غرف الواتساب، وقنوات التلغرام، وحسابات التويتز الوهمية، مع ما يبثه العاطفيون من دعوات تحريض موجهة ومباشرة عبر المراسد، كل ذلك أدى لهذه النتيجة.

فتحت شعار فضح الفساد والمفسدين، نجد صفحات وقنوات تلغرام مشهورة، تديرها أصابع مشبوهة تقف في الظل، وتوجه منشوراتها بلغة مزلودات تشبع رغبة العاطفيين، وتتستر بها لتبث وهمها، وللأسف نجدها تلقى رواجاً في صفوف أعداء الثورة بشكل عام، سواء كانوا ممن يتباكون على أيام النظام ويرونها الأندلس المفقود، أو ممن يرى رأي الخوارج.

ما يجمع الفئتين على السواء هو بغض الثورة والثوار، فلا يهم من يحكم أو ينتصر النظام أم داعش، لكن المهم أن نوجه طعنة قاتلة لجسد الثورة.

وعلى الطرف المقابل للباص الأخضر، نجد آلاف المقاتلين والثوار الذين فقدوا إرادة القتال، يقفون بكل استسلام ليركبوا الباص الأخضر ويذهبوا.

فمذ بدأت حقبة الباصات الخضراء، وجد بها "المتثورون" طريقاً يجنبهم الأذى، ويهديهم السلام المنشود.

فما أوهن عزيمنتنا في القتال، كتأميننا أن هناك باصاً أخضر سينقلنا لمنطقة أخرى.

ما بين باص أخضر يُحرق، وآخر يزدحم على بابه المقاتلون والمدنيون تكمن آلامنا، وتبرز مشاكلنا.

في مشهد يذكرنا بحالات الشغب التي تحصل عقب المباريات الرياضية، قام بعض الغوغائيين من الذين تقودهم العواطف وتحركهم بحرق الباصات التي مهمتها إجلاء بعض من مصابي كفريا والفوعة، مقابل إجلاء عشرات آلاف المسلمين المحاصرين في مضاي والزبداني وحلب.

ارتفعت أسنة اللهب والدخان الأسود، لترتفع معها صيحات التكبير، فقد أحرز المجاهدون نصراً عظيماً في غزوة الباصات، حيث استطاعوا حرق عدة باصات للنظام وأطلقوا النار على أحد سائقيها فأصيب على إثرها.

خرجت الكلمات الحماسية أمام بقايا الباص المحترق، لتمجّد هذا الفتح العظيم، وتثني على من صنعه وتتوعد بالمزيد. بنظرهم أنهم قد أحسنوا صنعاً، ووضعوا حداً لأولئك المتخاذلين المتواطئين مع العدو، الذين يحمون حماه وسلموه حلب.

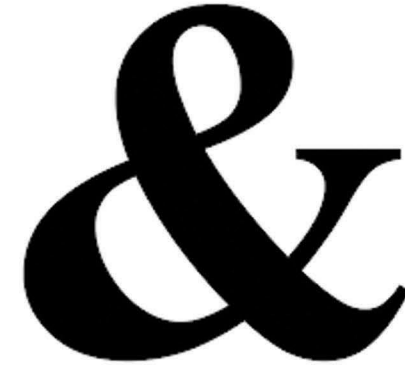
مما يدفعنا للتساؤل، هل من أحرق الباص غايته فعلاً نصره حلب أم أنه يخشى على فقدان مصدر رزقه بخروج من يهرب لهم من أهل الفوعة وكفريا؟

ما حصل في إدلب لم يكن فعلاً عشوائياً كما يبدو، بل هناك من شحن الناس، وحقن النفوس، ووجه الغضب العام، ليسوق لنفسه، ويسقط الآخرين.

خطاب المزلودات المعروف، والوجوه المشبوهة التي ظهرت

هل تعلم..؟

حرف & "and" كان من حروف الأبجدية الإنجليزية منذ القدم ولكن تم حذفه بسبب عدم تناسقه مع الأحرف الأخرى عند النطق.



في مثل هذا اليوم



١٨٣٩-٧ السلطان العثماني
عبد المجيد الأول يتولى
عرش الدولة العثمانية خلفاً
للسلطان محمود الثاني.

من طرائف العرب



قيل إنه أتى الحجاج صندوق مقفل، كان قد أصيب من خزائن كسري، فأمر بكسر القفل فكسر، ولما فتحه وجد فيه صندوقاً آخر مقفلاً فقال الحجاج: من يشتري هذا الصندوق المقفل بما فيه؟ ولا أدري ما فيه...فتزايد عليه أصحاب الحجاج حتى بلغ ثمنه خمسمائة ألف درهم فأخذ الحجاج وسلمه إلى مشتريه وطلب من المشتريين بفتحه أمامه ليرى ما يحويه بداخله، ففتحه صاحبه بين يدي الحجاج فإذا بورقه بداخله مكتوب عليها: "من أراد أن تطول لحيته فليمشطها من أسفل" فضحك الحجاج وضحك معه كل من كان شاهداً لهذه البيعة

فوائد لغوية

- إذا اجتمعت نون الأفعال الخمسة ونون الوقاية جاز لك ثلاثة أوجه:
- النطق بهما محرّكتين بالفك، نحو: يسمعاني، يسمعونني، تسمعيني.
 - ادغام نون الرفع بنون الوقاية، فتقول: يسمعاني، يسمعونني، تسمعيني.
 - حذف إحدى النونين، فتقول: يسمعاني، يسمعونني، تسمعيني.



حلب على مأدبة الآستانة...!

عماد إسماعيل

وهذا هو لب الموضوع، أن يجعل الروس من تركيا لاعباً أساسياً بعد ما كانوا لاعبين من الخلف وبالتالي تضخيم الدور التركي حتى من قبل الإعلام الروسي على حساب الدور العربي ولكن كل هذه الجلبة ومحادثات الآستانة واتفاق وقف إطلاق النار الذي صاغه الروس و الأتراك، كل هذه الأمور تدور في مناهاتٍ وحلقاتٍ مفرغةٍ فمحادثات الآستانة ليست سوى مسكّنات لا ترقى لمستوى العلاج النهائي لأنّ الحل النهائي للوضع السوري أكبر بكثير من تركيا وأبعد بكثير من علاقة روسيّة-تركّيّة أو تفاهم إيراني-تركي، الحلّ النهائي لابدّ أن يكون أمريكياً-روسياً حصراً لأن الولايات المتحدة الأمريكية لن تترك الأمور هكذا ولن تقبل بحلّ للوضع السوري دون موافقتها أما تركيا فقد جازفت بكل شيء من أجل بعض الشيء وهذا البعض قد لا تحصل عليه نظراً أن الروس والإيرانيين لا ضامن لهم في العلاقات الدولية، لذلك تركيا الآن تجازف بعلاقاتها مع العالمين العربي والإسلامي و أردوغان سيكون في موقفٍ صعبٍ جداً قد ينهي زواج المتعة التركي الروسي الإيراني حين يقع أردوغان بين خيار العالم العربي والإسلامي وبين إيران والمحور الشيعي، وهنا بيت القصيد.

لعلّ السرّ نفسه يخفي أسراراً فتركيا دخلت جرابلس مقابل حلب وأبعدت الأكراد عن الباب وستبعدهم عن منبج كما اتفقت مع موسكو على إيقاف سلاح الجو السوري فوق منطقة الباب خاصةً أنّ الطيران السوري استهدف القوات التركيّة مرتين حول محيط مدينة الباب، وما كانت لتركيا أن تتقدم على مشارف مدينة الباب لولا الضوء الأخضر الروسي كما تحاول تركيا جاهدةً إبعاد الأكراد عن محادثات الآستانة وكل هذا السخاء لتركيا من قبل الروس والإيرانيين ما كان ليحصل بأقلّ من حلب ثمناً لم.

وهنا برز الخطر الأكبر في محادثات الآستانة ألا وهو غياب الدور العربي المتمثل بدول الخليج عموماً والسعودية خصوصاً، فكيف سيتمّ نقاش مسألة مصيريّة لدولة عربية بغياب كل العرب؟؟؟

وكيف تحصل كل هذه التفاهات من حول السعودية وهي ساكنة لا تتحرك؟؟؟؟

هذا الغياب العربي والغياب الأمريكي المتمثل في مرحلة نقل السلطة من إدارة أوباما إلى إدارة دونالد ترامب يجعل من الصعب التفكير بنجاح محادثات الآستانة لكن الجانب الوحيد الذي ستنجح فيه هذه المحادثات هو إحضار تركيا وإدخالها محور إيران وروسيا

للوراء قليلاً وبالتحديد أثناء إسقاط تركيا لطائرة روسية حينها قامت موسكو برّدٍ غير مباشرٍ عبر دعم الأكراد في الشمال السوري وبالأخص الإدارة الذاتية وحزب الاتحاد الديمقراطي حيث فتحت مكتب للإدارة الذاتية في موسكو و أيضاً عملت روسيا على إحراق ريف حلب بالغارات الجوية المكثفة التي لم تسلم منها حتى شاحنات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة لكن كل ذلك لم يثني مقاتلي المعارضة شرق حلب ولم يضعف عزيمتهم بل بقي المقاتلون مسيطرين على شرقي حلب وفتحوا طريق الراموسة بعد سيطرة النظام على طريق الكاستيلو، كل هذه الأمور ما استطاعت إخراج المقاتلين وإخضاعهم للاستسلام لكن بعد دخول تركيا على الخط بدأ التأثير المباشر واضحاً جداً فقد طلبت تركيا صراحةً من جبهة فتح الشام-النصرة سابقاً الخروج من حلب فوراً، هذا التحوّل في الموقف التركي أضعف المعارضة لأنّ تركيا كانت شريان الإمداد للمعارضة السورية، فحصل ما حصل، وهذا ما تمّ تأكيده من قبل الروس أنفسهم حين أكدت موسكو بأن السيطرة على حلب جاءت بمساعدة تركيّة-إيرانية لكن ما سرّ الموقف التركي الأخير ولماذا تمّ تقديم حلب على مأدبة الآستانة...!!

لو استيقظت حلب اليوم من رقادها وسألناها عن أمنيّتها الأخيرة، لقلت: العنوا الآستانة؟! ولا عجب في ذلك لأنّ ما حصل لحلب من عملية حصار المدنيين وتجويعهم ومن ثم فرض الاستسلام على المقاتلين في صفوف المعارضة وإفراغ شرقي حلب من سكانها، كل ذلك كان عبارة عن لعبةٍ خبيثةٍ جعلت كل مراقبٍ للوضع السوري وكلّ مهتمٍ بهذا الوضع يتساءل عن أسباب السقوط السريع لحلب، لكن الأسباب ما كانت لتخفى أكثر من ذلك، فحلب تم تقديمها كبش فداءٍ على مأدبة الآستانة وبدأت الحكاية كلّها بعد الانقلاب الفاشل في تركيا عندما أعاد أردوغان توجيه البوصلة التركية عبر إعادة العلاقات مع إسرائيل و روسيا، فكانت أولى المفاوضات التركية-الروسية تتركز مباشرةً حول حلب و الوضع الميداني فيها، فتركيا أعطت موسكو أكثر من ضوءٍ أخضر في هذه المسألة حيث قدّمت معلوماتٍ استخباراتيّةٍ وسحبت بعض قوات المعارضة المسلحة من شرقي حلب إلى جرابلس حيث قوات درع الفرات وحصل هذا قبل اتفاق الهدنة و إجلاء المدنيين من شرقي حلب وكانت نتيجة التعاون التركي الإيراني الروسي مفيدة جداً ومؤثرة كثيراً في انهيار شرقي حلب وسقوط حلب بيد النظام السوري فإذا ما عدنا بذاكرتنا

مراكز الملك سلمان تبدأ عملها مع تهاوي الوضع الصحي في ريف حلب

موسى الرحال

والقسم الثاني من المركز هو القسم الذي يعنى بجانب الأمومة لذلك يحوي هذا القسم ممرضات مختصات يعملن على مراقبة الحمل وتقديم حبوب الحديد والأدوية المناسبة للنساء الحوامل.

أما القسم الثالث من المركز فيهتم بتغذية الأطفال دون سن الخامسة ويقدم هذا القسم جلسات طعام للأطفال فوق عمر السنتين إضافة إلى تقديم الحليب للأطفال الرضع دون عمر السنتين كما يقدم جلسات توعية للأمهات تتمحور حول نوع الطعام المناسب للأطفال وعن القيمة الغذائية التي يجب تواجدها في هذا الغذاء. ويضم المركز ممرضات متجولات يتنقلن بين المنازل لكشف الحالات المرضية وتوجيه الحالات المحتاجة للكشف الطبي وكذلك توجيه الحالات التي يعتقد أنها سوء تغذية إلى المركز الرئيسي ليطمئن الفحص الطبي اللازم وتقديم ما هو مناسب من غذاء ودواء. يبرز القطاع الصحي على رأس القطاعات الأكثر احتياجاً وتضرراً مما يحمل المنظمات الإنسانية والجهات العاملة في الداخل السوري عبء الاهتمام بالجانب الصحي وتوفير المعونات اللازمة ومحاولة ترميم ما دمره قصف الطيران الحربي مما يساهم في تحسين الأوضاع الصحية وإعادة المشافي المدمرة لتقديم خدماتها الهامة.

مع المشرف الدكتور أيمن قاسم الذي عبّر عن أهمية هذه المراكز وعن دورها في علاج معظم الحالات المرضية وقال: إن المركز يضم ثلاثة أقسام أساسية القسم الأول منها عبارة عن عيادة أطفال لعلاج الأمراض المزمنة ويتم فيها تشخيص الحالة المرضية وتقديم الأدوية المناسبة وبالوقت نفسه تضم العيادة طبيباً مختصاً بأمراض الأطفال يقوم بتقديم ما يناسبهم من أدوية ويستقبل قسم الأمراض المزمنة جميع الحالات وبمختلف الأعمار.

رغم تواضعها وتواضع المعونات التي تتوفر في كل منها.

مراكز الملك سلمان للإغاثة والتنمية ولعلاج حالات سوء التغذية والأمراض المزمنة في ريف حلب تقوم بدور صحي هام ويقبل عليها الأهالي بشكل كبير لا سيما بما يتعلق بأمراض الطفل ويقدم المركز خدماته المجانية للأهالي من خلال علاج الأمراض وتشخيصها وتقديم الدواء المناسب.

صحيفة حبر زارت مركز الملك سلمان الرئيسي والتقت

يعاني الوضع الصحي في سوريا من تدهور واضح نتيجة ما تفعله القوات الروسية من استهداف وتدمير للمباني الصحية كالمشافي فقد أصبحت تلك المباني هدفاً أساسياً للطائرات الروسية والسورية.

دمر القصف العنيف من قبل قوات الأسد وميليشياته المساندة له عدداً من المستشفيات في المناطق المحررة وقد تم استهداف ثلاثة مستشفيات في ريف حلب الغربي وبالتالي خرجت المستشفيات عن الخدمة مع العلم أن هذه المستشفيات كانت تقدم الخدمات الطبية لأكثر من ١٠٠ ألف نسمة وكان مشفى مدينة الأتارب أحد المستشفيات التي تم تدميرها وكذلك مشفى بيوتي في بلدة كفرناها بالإضافة لمشفى في بلدة عويجل البلدة التي تعرضت لقصف عنيف طال المباني السكنية والمدارس وأدى لنزوح عدد كبير من سكانها هرباً من صواريخ الموت وبراميل الإبادة وقد تم تدمير المستشفيات الثلاثة بنفس اليوم وذلك بعد استهدافها بالصواريخ الارتجائية والفراغية مما أدى أيضاً لاستشهاد عدد من أفراد الكادر الطبي.

المراكز الصحية والنقاط الطبية الصغيرة حلت كبديل جزئي عن المستشفيات التي دمرت حيث تم إحداث عدة مراكز طبية تقدم الخدمات الصحية والجراحية



مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية
KING SALMAN HUMANITARIAN AID & RELIEF CENTRE

الثورة المخطوفة ... والدعم الوهمي

طلال شوّار

بأصدقاء الشعب السوري زعماء منهم بأن كل ذلك لدعم هذا الشعب في قضيتته ونضاله في سبيل نيل مطالبه، ولكنه للأسف كان مسرحية من أبشع المسرحيات التي شهدتها العالم، فبادروا إلى الإيعاز للدول المجاورة لسورية بفتح حدودها أمام الشعب الهارب من بطش الجلاّد، هذا زعمهم لكن المقصود كان مساعدة النظام في عملية التغيير الديموغرافي التي تسعى إليها مع حليفته إيران وفي الوقت عينه لفصل المواطن الثائر عن قضيتته وعزله في مخيمات اللجوء البائسة.

ثم أوهمو العالم بأنهم سيدعمون الحراك المسلح الساعي لإسقاط الأسد؛ فدخل الدعم للفصائل المسلحة ولكنه في الحقيقة كان دعماً موجهاً لأشخاص بعينهم ليس لهم علاقة بالحراك الثوري، وجاهزين لتنفيذ الأوامر الموجهة إليهم في أي وقت كان، ومن لم يرضخ لابتزازهم كان مصيره التصفية أو العزل والتهميش في أحسن الأحوال، ولو كانوا صادقين بزعمهم لأمدوا الثوار منذ البداية بمضاد للطيران الذي كان كفيلاً بإسقاط النظام وتجنيب البلاد والعباد هذا الكم الهائل من الضحايا والخسائر.

ثم جاء الدور على الشق السياسي للثورة فاخترعوا لنا هيئة سياسية تمثل الثورة في الخارج، أطلقوا عليها مسمى " المجلس الوطني " والذي كان معظم أعضائه ممن عاشوا القسم الأكبر من حياتهم خارج سورية ولم تطأ قدماء ترابه منذ عقد وأكثر من الزمان، ومن كان

ثورة خرجت على يد أطفال التقطوا نسائم الربيع التي هبت من تونس الخضراء وأرض الكنانة مصر.

أطفال كتبوا على الجدران بضع كلمات تختصر أحلام السوريين.

ثورة لم تكن تحلم سوى بالحرية والكرامة وإنهاء الاستبداد والدكتاتورية التي ألقت بظلالها على البلاد لما يقارب النصف قرن من الزمن.

أشعل أولئك الأطفال المباركون شرارتها، وكان ذلك معجزة بنظر العالم لما عرف عن هذا النظام من وحشية وهمجية، ولم يتوقع أحد أن يتعدى الأمر تلك الخربشات الطفولية، ولكن المفاجأة أنّ نار تلك الثورة سرت في مدن وقرى سورية سريان النار في الهشيم حيث أنّ الشعب متعطش للحرية تواق للتعبير عن ذاته وامتلات الساحات والميادين بالمظاهرات وحمل الناس أغصان الزيتون، الأمر الذي لاقاه النظام المجرم بالرصاص والنار وتطور الأمر ليصل بالبلاد لما وصلت إليه من دمار وخراب ونزيف للدماء.

مشكلتنا كشعب ثائر في سورية أننا اعتقدنا واهمين بأن الغرب المتحضر الداعم لحقوق الإنسان، والمدافع عن حرية التعبير سيقف سنداً قوياً لهذه الثورة، وسداً منيعاً في وجه الأسد وآلة إجرامه، لكن ما حدث لم يكن بالحسبان؛ إذ أنّ الغرب سارع إلى احتواء الثورة قبل أن يفكر الأسد بذلك أصلاً، فعملوا على إصدار التصريحات البراقة والداعية لرحيله، واتحفونا بتشكيل ما عرف

منهم موجوداً في سورية كان أحد اثنين؛ إما أنه عاق ثورياً ولا ينتمي للثورة أو أنه ثائر حقاً لكنه ضاع في هذا الخضم الهائل من المأجورين، فكانت مهمة هذا المجلس إصدار البيانات والشجب والاستنكار، وتمييع الجبهات وطعنها من الخلف، فضلاً عن تلقفه للدعم المرسل للشعب السوري، وإنفاقه كرواتب لأعضائه وفي عقد مؤتمرات واجتماعات لا طائل منها.

ثم إنه عندما ترهل هذا المجلس، وبدأت الشبهات تثار حوله أتخفونا باختراع أسوأ ألا وهو الائتلاف السوري وكريمته القاصرة (الحكومة السورية المؤقتة)، ولم يكن يختلف هذا عن سابقه كون المخترع واحد والهدف واحد، وهو الإمعان في تمييع الثورة وحرفها عن مسارها وإعطاء النظام كامل الوقت والفرصة لإكمال مهمته في قتل الشعب الثائر وتدمير مدنه وقراه.

كل هذا ما كان ليمر مرور الكرام على الثورة السورية والشعب السوري الثائر في الداخل والخارج، فعم الفساد مفاصل الثورة، وغاب المخلصون عن المشهد تاركين الساحة للمتفعين والوصوليين الذين ليس لهم قضية ولا يحملون همّاً وطنياً.

وكان ما كان من تممد للعسكرة والسلاح، وتلاشي للوجه المدني في الثورة وبدأ يظهر التطرف، ويمتد ليجد الغرب مبتغاه والمسوغ الأكبر له في التخلي عن الحراك الثوري من خلال وصمه بالإرهاب، ولم يكن النظام ليترك هذه الفرصة تفوته فبدأ باستجداء حليفته روسيا للتدخل فكان ذلك ليسترد النظام عافيته ويستعيد مناطق مضى على خروجها عن سيطرته سنوات، كل ذلك كان سببه الأكبر الغرب ودعمه الوهمي للثورة الذي أضر بها وأنهكها.

والآن لا سبيل لنجاح هذه الثورة واستعادتها لألقها وعنقوانها إلا بعودتها لأيدي أبنائها الأوائل الذين أطلقوها وأوقدوا شعلتها.

وأيضاً باستقلاليتها عن الدعم واعتمادها على ما بين أيديها من إمكانيات مهما كانت بسيطة فمن يعرف كيف تمكن الثوار في البدايات من تحرير مناطق بأكملها بأسلحة بدائية يعلم تماماً بأنه بمقدور الثوار بما يملكون اليوم أن يصنعوا المعجزات وأن ينهوا هذه المهزلة ويضعوا حداً للغرب وتلاعبه المفضوح بثورتنا والذي دفعنا ثمنه من دماءنا وأرواحنا.



من أجل المستقبل.. واجهوا هذه الثغرة التعليمية

فلك أحمد

من المدير!

أما في المعاهد والجامعات فنلاحظ اللامبالاة وكأن طالب المعهد عندما يكمل دراسته لا يكملها محبةً في إكمال العلم بل لأنه لم يبق له طريق سوى ذلك الطريق فهو يدخل الجامعة أو المعهد وهو يدرك أن لا جدوى من دراسته فجامعته غير معترف بها فمنذ دخوله يعرف أن لا فائدة من عذابه سوى تحصيل بعض المعلومات فهو لا يستطيع أن ينفذ أحداً من معلوماته لأن ما يأخذه غير معترف به وكأنه تحصيل حاصل وعلينا أن نحاول الحصول على اعتراف من الداعم والدول الداعمة فالاعتراف أهم من الدعم المادي بالنسبة للطلبة الجامعيين وإلا فعلينا أن نحاول النهوض بوعي الطلاب كأن نقنعهم بأن للثورة مؤسسات يمكنهم الالتحاق بها متى يتخرجوا. علينا أن نواجه هذه المشكلة التربوية التعليمية من خلال الفهم ومحاولة تغيير الواقع وما فرضه علينا وبذلك ربما نستطيع إنقاذ الأجيال من أنياب الواقع وآلامه وإلا فانتظروا مستقبلاً مدمراً كما الحاضر المؤلم.

علينا أن نعي هذه المشكلة الكبيرة التي فرضها علينا الدعم الخارجي فأصبحت إدارتنا فاشلة وأطفالنا يذهبون إلى المدارس لا للعلم بل للعب فهي تقوم بإشغال هذا الجيل ونحن لا ننكر أهمية المرح والترفيه في المدارس لكن لا يجب أن تنال هذه الأمور أكثر من حقها فالدعم النفسي ودروس الرياضة والرسم لا يجب أن تتساوى مع المادة العلمية في عدد الحصص الدراسية والأهمية والحفلات المدرسية لابد أن يكون وراءها سبب واضح كتكريم المتفوقين أو ربما غرس قيمة إنسانية أو الاستفادة من تعلم بعض الفنون كالرسم والتمثيل المسرحي وغيرها من الأمور المهمة ولا تجب أن يكون الاحتفال لمجرد أن نحتفل فقط. أما المنظمات عندما تذهب إلى مدرسة بغية دعمها فهي توكل مديرها بانتقاء الكادر والمدير وهو بدوره يقوم بانتقائهم ليس حسب الشهادة والخبرة طبعاً بل حسب المعرفة والواسطة وبذلك تقضي المنظمة على أشخاص وعلى أجيال لأن صاحب الشهادة والخبرة غير مرغوب فيه إذا لم يكن لديه واسطة تقربه

طبعاً لا فالمدرسة أصبحت ملهة للطلاب عن طريق اللهو واللعب والرسم وأصبحت أكثر الحصص ليست للعلم بل للعب عدا عن ذلك فالمدارس من هذا النوع تغري الطلاب بالهدايا والألعاب وغير ذلك من وسائل تحفيزية وتضم أكبر عدد من الطلاب لكننا لم ننتبه إلى هذه الثغرة الكبيرة وأثرها على أولادنا.

فالداعم الذي ينفق الأموال والدولارات على هذه المشاريع لا يريد مساعدتنا بل يساعد في دمارنا لأنه يعرف أن جيلنا القادم هو المعول عليه في بناء الوطن فكيف نوصله في هذا الدرب؟

تلك المشاريع تهتم الجهات الداعمة وإقامتها ستعود على المنظمة بأرباح كبرى وستعود على المجتمع أيضاً بخسارات كبرى ففي حين ننفق نحن الأموال على مشاريع ترفيهية -قد تكون يومية - يعاني عدد كبير من المدرسين من عدم توفر داعم يمنحهم رواتبهم أما أطفال المخيمات فحدث بلا حرج فهم دون كتب وصفهم بلا سبورة ويفتقدون أدنى مقومات العملية التعليمية.

نمضي في هذا الطريق الطويل ولا نعرف نهايته، نحمل أوجاعاً لا طاقة لنا بحملها، نتعرض لمواقف تكشف لنا وجوهاً مخبأة تحت الأفئدة ولكن رغم كل ذلك نصل إلى نتيجة أن كل ما يحدث من صنع أيدينا ونحن سبب في ذلك.

قامت الثورة على عدة شعارات سعت لتحقيقها ولكن في الحقيقة بقيت شعارات تتعالى في المظاهرات والشوارع والمجلات وغير ذلك آملين تحقيقها ولكن دون جدوى لأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم فعلينا قبل أن ننادي في تغيير الحكومات أن نبدأ بأنفسنا قبل غيرنا لأن كل شخص عليه أن يؤثر على الآخرين.

وأبرز مشكلة تواجهها المناطق المحررة هو ما يحصل في المدارس والمعاهد والجامعات من تسرب وفساد وفوضى ومشاكل عديدة. فالمدارس قديماً كانت من أجل العلم والنهوض بالإنسانية إلى مستوى أعلى أما الآن فلننظر إلى مدارسنا وما آلت إليه وهل الطلاب يأتون إليها طلباً للعلم؟

المساومة وسقوط حلب

ليس إطاراً تنظيرياً ما أود طرحه هنا، فبعد حلب صارت النظريات مقبلة جداً، وإنما أحاول أن ألفت النظر إلى حاجة ملحة لدينا بعد انتكاستنا الكبرى التي مُنينا بها، ربما تقينا شر الانتكاسات القادمة.

في الثورات والحروب لا يمكنك أن تعتبر نفسك منتصراً إذا لم ينتهِ القتال، كما أن الجولات العديدة لا حساب لها أمام من يمتلك قوة الضربة القاضية، .. وسيل الشعارات والأمجاد والانتصارات الآتية سيبدو تافهاً جداً إذا كان خاضعاً لقوة الأعداء المفرطة، ولم تتمتع بحليف قوي، يؤمن لك كفاءة المواجهة.

ما حصل معنا في حلب شيء شبيه بهذه المعادلة، حققنا انتصارات آتية كثيرة، أدخلت الغرور لأنفسنا وكأننا أصبحنا قوة عظمى سنستطيع فيها تجاوز ثاني أقوى دولة في العالم ببارودة صدئة وتدين مزيف وحماس طفولي تجاه الموت والمجازفة.

لم ندرك أننا نجرّ جراً لهزيمة تليق بنا، تليق بقوم من المغرورين الذين لم يتقنوا فن المساومة جيداً مع عدو يتجنب الخسائر الإضافية أمام مصالحه، نسينا المطالب الأساسية لثورتنا، ورضينا بجميع من حمل هذه الثورة غروره ومطالبه الشخصية وجعلناها قراراً وطنياً بعد أن صرنا رجالته الجدد، لم ندرك اللعبة الدولية التي تجري على أرضنا، وخسرنا الحلفاء والأصدقاء بعد أن اتهمناهم بتسليمنا، بينما كنا أفضل من سلم البلاد بكامل الغباء الممنوح لثائرين متعطشين لحريتهم، تعطشاً أعمى، جعلهم يضيّعون فرص المساومة على قليل من المطالب مقابل كثير من الأمل. ربما في مقالات قادمة سأحاول سرد التجربة بتفصيل أكثر، أحصي فيه الفرص الضائعة، ولكن حتى ذلك الوقت، نحتاج إلى شجاعة منقطعة النظير لنعلن لأنفسنا إمكاناتنا الحقيقية ونتوقف عن توهم القوة التي لا نمتلكها، لسنا جناء، ولسنا ضعفاء، نحن شجعان بما فيه الكفاية لخوض هذه التجربة المستحيلة تقريباً، ولكن نحتاج أن نمتلك عقولاً وبصيرة تجعلها ممكنة، لا أن نعتمد على حماس أعمى، وإيمان خائر يجعلنا نخسر كل شيء دفعة واحدة.

(ثم أتبع سبباً هذه هي الوصية التي قد تنقذ من تبقى).

المدير العام